

29- التعليق على تفسير الجلالين | سورة سبأ ٤٢-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:31

هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربعمية والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى - 00:00:46

والسورة هي سورة سبأ وقف بنا الكلام عند الآية الرابعة والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض قل من يرزقكم من السماوات والارض في الايات التي - 00:01:06

قبلها بين الله سبحانه وتعالى بطلان الالهة المعبودة من دون الله وان كل ما يعبد من دون الله لا ينفع بل يضره ولا يملك شيئا في الارض ولا في السماء - 00:01:29

وقد ابطال الله في الآية التي قبلها ما يزعمه المشركون من ان الالهة تنفع فقال الله سبحانه وتعالى متحديا لهم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الذين زعمتم انها - 00:01:45

الهة من دون الله وانها تستحق العبادة ادعوهم هل يستجيبون لكم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:02:07

ما يملكون يعني ليس لهم ملك مطلقا ولا مثقال ذرة هذا البطلان الاول والرد الاول الثاني قال سبحانه وتعالى وما لهم فيهما من شرك يقول حتى لو قالوا انهم شركاء مع الله - 00:02:23

لا يملكون شيئا من ذلك وليس لهم شرك يعني هم ما يملكون وليس لهم شرك ثم ابطال من وجه ثالث فقال وما له منهم من ظهير يعني ان الله لا يحتاج اليهم - 00:02:45

يعني هم سيكونون لله ظهيرا يعني معينا لا يعيننا الله. الله غني عنهم ولا ليس لهم شرك مع الله ليسوا شركاء مع الله في ملكه ولا يملكون اصلا شيئا من ذلك بقي امر الرابع ما هو - 00:03:03

وهو هل هذه الالهة المزعومة تشفع عند الله لو انهم عبدوا الاصنام الحجارة او الاشجار او عبدوا حتى لو كان من من بني ادم كالذي كالذي كالذين يزعمون انهم اولياء - 00:03:22

يأتون الى قبورهم ويطوفون عندهم ويسألونهم يا فلان يا فلان هل يملكون شيئا؟ ما يملكون شيئا حتى لو كان من الانبياء حتى لو كان من الملائكة ما تنفع ما تنفع ولذلك شف ابطال الله - 00:03:42

حتى الشفاعة ما يملكونها قال ولا تنفع الشفاعة عنده اي شفاعة لا ما لك مقرب ولا نبي مرسل ولا الهة ولا اي شيء الا لمن اذن له. اذا اذن الله ورضي عنه قولاً صحت الشفاعة. صحت الشفاعة - 00:03:58

فلما ابطل هذه الالهة المزعومة التي يعبدها من يعبدها وما اكثرهم لما ابطل هذه الاله اثبت سبحانه وتعالى لنفسه الملك والقدرة والتصرف وانه هو الاله المعبود بحق وهو الذي ينفع - [00:04:16](#)

من يعبده؟ ولذلك قال سبحانه وتعالى قل لهؤلاء المشركين الذين يعبدون من دون الله قل لهم اسألهم من يرزقكم من السماوات والارض رزق السما ما هو؟ المطر والارض النبات والحيوان - [00:04:37](#)

من يرزقكم من السماء والارض ثم لم ينتظر منهم الاجابة من اجاب سبحانه فقال قل الله قل لهم الله هو الذي يرزقكم. شف قوله يرزقكم هذا يسمى عند العلماء دليل ماذا؟ توحيد الربوبية - [00:04:55](#)

ان الرب هو الخالق الرازق المدبر المتصرف في الكون المالك هذا نسميه توحيد الربوبية واجابهم باي شيء ما قال لما قال قل من يرزقكم من السماوات والارض ما قال قل ربكم لا - [00:05:15](#)

قال قل الله ليثبت لهم توحيد الالهية وان توحيد الربوبية هو توحيد الله لا ينفكان ومن اقر بان الله هو الرازق وان الله هو الملك وان الله هو الخالق يجب عليه ان يعبده. هذا معناه - [00:05:33](#)

ولذلك قال قل الله ثم قال وان او اياكم هذا من باب التنزل يعني التنزل مع الخصم احيانا الخصم لما تناقشه وتستدل له بالادلة وتثبت له انك على الحق ما يقبل منك. لكن تنزل معه تنزل تنزل حتى يقتنع. ولذلك شف قال - [00:05:51](#)

هنا وانا نحن المسلمون وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. يقول نحن واياكم احدا على هدى والاخر في ضلال مبين يا نحن يا انتم ومن المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)

واصحابه والمؤمنون ليسوا على ضلال ابداء ليسوا على ضلال الذين هم الذين الذين هم في ضلال الذين هم في ضلال اهل الكفر والضلال هم الذين في ضلال لكن من باب التنزه يقول نحن تعالوا نتناقش - [00:06:36](#)

ننظر في امرنا هل نحن على ضلال ولا انتم على ضلال؟ هل نحن على هدى او انتم على هدى؟ هل ننظر في امرنا واحد يتبع الاخر. من باب التسليم والتنزل - [00:06:55](#)

ولذلك شف العبارة في القرآن الدقيقة لما قال لعلى هدى او في ضلال شف حتى حروف الجر لها دور كبير لما قال على هدى هذا المؤمن مستعل مستعل مرتفع على الهدى. لان الهدى مرتفعة - [00:07:08](#)

والطاعة مرتفعة ترفع بصاحبها وتعلو به. ولذلك قال على هدى لما جاء في الضلال والكفر انغماس ضلال قال في ضلال ما قال على على ضلال لو قال على ضلال كأن الكافر فوق الضلال لا قال هو داخل في الضلال - [00:07:28](#)

في ظلمات في ظلمات. اما المؤمن فهو على نور من ربه شوف كيف التعبير ولما جاء عند الهدى ما قال هدى مبين ليش لما جاء في الضلال قال ضلال مبين. طيب ليش - [00:07:47](#)

قال الهدى ما يحتاج ان تكون هدى مبين هو بين هو واضح ما يحتاج ان تصف ما تقول مثلا في النهار نهار مضيء النهار مضيء بدون ما تقوم مضيء هذا من شفت ايش كيف تعبير القرآن؟ قال لعلى هدى وسكت - [00:08:02](#)

لما جاء في الظن قال او في ضلال مبين يعني ضلال بين لا يمكن احد ان يسلكه. ضلال مهلك واضح واضح الضلالة ولذلك شوف المؤلف هنا قال في ضلال مبين قال بين في الابهام - [00:08:20](#)

ثم قال تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قال يعني انه تنزل معهم وتسامح حتى يقنعهم. فقط مجرد الاقتناع ثم وهذه تسمى حوارات القرآن ومناقشة وجدال ونزاع القرآن يجادل بالتي هي احسن - [00:08:37](#)

والقرآن يختار احسن الاساليب في الجدال والحوار شوف هذا الان لما قال لهم من يرزقكم من السماوات والارض ثم قال قل الله ثم قال نحن او اياكم اما على هدى او في ضلال. والجواب معروف حتى الكافر يعرف انه في ضلال - [00:09:03](#)

والضال يعرف انه في ضلال ثم قال قل لا تسألون عما اجرمنا يقول نحن لو لو كان عندنا جرائم وذنوب ومعاصي انتم ما تسألون عن جرائمنا ولا عن ذنوبنا ولا معاصينا - [00:09:22](#)

ولا نسأل نحن عما تعملون شف تعبير القرآن هذا هذا ايضا من حسن الادب في الحوار يقول هو انتم لا تسألون عن جرائمنا هل عندنا

جرائم؟ المول ما عنده جرائم - 00:09:38

جرائم جرائم ما عندها قد توجد عنده معاصي ولا ولا يرضى اصلا المسلم ان تبقى عنده معاصي هو يحاول ان ان يزيلها ويمحوها بالتوبة. لكن من باب التنزل يقول نحن عندنا جرائم. انتم ما تسألون عن جرائمنا. لما جاء في جانبهم وهم اهل الجرائم ما - 00:09:54 قال ولا نسأل عن جرائمكم حتى ما يريد ان يشوه سمعتهم او يسيء اليهم فقال نحن لا تسألون عما اجرمنا نحن عندنا جرائم وانتم نحن لا نسأل عما تعملون وكلمة تعملون لا تعني ان عندهم جرائم قد يعملون حسن وقد يعملون السيء. وشوف كيف الاسلوب -

00:10:13

وكل بريء يقول نحن بريئون وانتم بريئون. انتم تسألون ونحن الله يسألكم. ولا يسألنا نحن عنكم. وانتم لا تسألون عنا. كل له طريقه ثم ناقش ايضا فقال قل يجمع بيننا ربنا يجمع شف لما - 00:10:38

شوف كيف الحوار يتنزل حتى يضيق عليهم الخناق ويثبت لهم ان هناك يوما سيجمع الله فيه الاولين والآخرين ويثبت لهم اليوم الآخر لانهم منكرون له في جمع الله يجمع فيه الاولين والآخرين ويحاسب ويجازي - 00:11:00 وهم غافلون عن هذا. ولذلك حصرهم وضيق الخناق عليهم ان هناك يوم لا بد ان تنتهبوا له قل يجمع بيننا ربنا بيننا وبينكم. ربنا متى يوم القيامة ثم يفتح بيننا بالحق - 00:11:21

يفتح معناها يحكم واليوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون ويقولون متى هذا الفتح؟ يعني متى هذا الحكم؟ متى هذا القضاء وربنا افتح بيننا وبين قوم يعني اقض بيننا - 00:11:40

فهنا لما قال ثم يفتح اي يحكم بيننا بالحق يقول ذكرهم بهذا اليوم قال هذا اليوم يجمع الله بيننا وبينكم ثم يحكم بيننا وبينكم فيدخل المحققين الذين هم على الحق الجنة - 00:11:58

ويدخل اهل الباطل النار وانتم اختاروا ثم قال يفتح بيننا وبيننا بالحق وهو الفتح العليم سبحانه. وهو الفتح العليم الفتح اسم من اسماء الله الحسنى ولم يرد في القرآن من اوله لآخره الا في هذه الاية - 00:12:20

ما تجد تجد يفتح افتح ما يفتح الله افعال هذي. لكن كسم ليس في القرآن الا هذه الاية وهو الفتح وما معنى الفتح تحتل اسم الفتح يحتمل امرين اما معنى الفتح يعني الحاكم الذي يفتح يعني يقضي بين الناس كما دلت عليه الاية هنا - 00:12:41

ويحتمل ان يكون معنى الفتح الذي يفتح لعباده من خزائنه ما يفتح الله للناس من رحمة فيفتح الله سبحانه وتعالى من رحمته ويفتح من خزائنه. خزائنه ملأى ويعطي من يشاء ويرزق - 00:13:05

سبحانه فاسم الفتح ولذلك تجد يعني يستعملها بعض الناس يقول لك يا فتاح يا عليم يعني افتح لنا من رزقك وخيرك فكلمة الفتح او الاسم الفتح حتى نفهم اسماء اسماء الله الحسنى - 00:13:23

ان الفتح له معنيان اما من الفتح وهو الحكم او من الفتح وهو الرزق. ما يفتح الله للناس من رحمة ما يعطيهم من الخير تحتل هذا وهذا طيب ثم استمر في الحوار فقال قل لهم قل اروني الذين - 00:13:43

الحقتم به شركاء في العبادة يقول اروني اين الذين انتم ادخلتوهم شركاء مع الله في العبادة تعبدونهم وتدعونهم وتقربون لهم القرابين اروني اياهم وبين هم هذه الالهة؟ حتى تعرف عليها اروني اعلموني واخبروني - 00:14:07

الذين الحقتم الحقتم عباداتكم والحقتم بها بالله هذه الشركاء. هؤلاء الشركاء في العبادة ثم لم يسلم لهم الامر. قال كلا لا كلا كلمة ردع وزجر كلا لا نعتقد ولا نسلم لكم ان الله معه شركاء. بل هو الواحد المنفرد - 00:14:27

بالخلق والتدبير والتصرف والملك وهو المنفرد بالعبادة. فلا نعبد الا اياه. وانت تقول اياك نعبد. واياك نستعين فلا اعبد غيرك ولا نستعين بغيرك قال كلا بل هو الله العزيز الحكيم - 00:14:52

اما دعوة انكم تلحقون مع الله شركاء او تلحقون بعض العبادات لشركائكم هذا غير صحيح ولا نقبل ولذلك رد عليهم بقوة قال كلا ثم قال بل الذي يستحق العبادة هو الله - 00:15:13

الله المألوه المعبود وهو العزيز الغالب على امره ذو القوة والعزة والمنعة وهو الحكيم في تدبير الامور. في خلقه هو الحكيم سبحانه

وتعالى. فالعزيز الحكيم الله لا شريك له في ملكه ولا في رزقه ولا في عباداته - [00:15:30](#)

لما جرى هذا النقاش والحوار بهذه الأسلوب العجيب بعدها اثبت الله سبحانه وتعالى لنبيه الرسالة رضا هؤلاء المشركون رضا او لم يرضوا هو رسول من ولذلك قال بعدها وما ارسلناك - [00:15:53](#)

الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. يقول انت رسالتك يا محمد ليست ليست لاهل مكة وليست لقريش وليست للعرب في الجزيرة العربية ارسلناك كافة للناس اللي يعني لجميع بني ادم على وجه الارض ورسالتك - [00:16:13](#)

باقية الى قيام الساعة وستصل الى اقصى الارض ليست الرسالة خاصة يظن هؤلاء كما قال سبحانه وتعالى قال ان هو الا ذكر للعالمين. وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين امين - [00:16:35](#)

ليست خاصة. قال ما ارسلناك الا كافة يعني عامة لجميع الخلق قال كافة للناس دون استثناء ثم بين وظيفة النبي قال انت بشير لمن امن وصدق واتبعك ونذير محذر ومنذر لمن كفر بالعذاب الاليم. ولكن اكثر الناس - [00:16:52](#)

اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يعلمون. المؤلف يقول ولكن اكثر الناس يعني كفار مكة هل هذا يستقيم كيف والله يقول الناس وهو يقول كفار مكة نقول المؤلف يراعي النزول - [00:17:15](#)

ايات النزول يعني وقت النزول لان الذين خوطبوا في اول الامر هم كفار مكة. وبعدهم من يتبعهم الى قيام الساعة هم الناس الذين كفروا لان اول من كفر هم اهل مكة ثم بعد ذلك استمر من استمر في ظلاله وكفره - [00:17:34](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قال بعدها ويقولون شف عشان المؤلف يراعي. يراعي السياق. من الذي قالوا هذا الكلام من الذين قالوا او حكي الله عنهم قال ويقولون متى هذا الوعد؟ هم كفار مكة الذين كانوا يتحدثون النبي. يقول يا محمد انت تهددنا بالعذاب -

[00:17:52](#)

وتقول سينزل بكم العذاب كما نزل بالامم الماضية. وتحكي لنا قصص الامم الماضية كقصة نوح وعاد وثمود تقول انظروا كيف اهلكم الله سيهلككم مثلهم؟ اين العذاب يا محمد؟ ما رأينا منك عذاب - [00:18:13](#)

قال ويقولون متى هذا الوعد؟ العذاب ان كنتم صادقين في دعواكم اين العذاب قال الله قل لهم لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون. يقول لكم ميعاد يوم سيأتي اما في الدنيا - [00:18:28](#)

او في الآخرة لابد ان يأتي العذاب سينزل. اما يتأخر وسيأتيكم يوم هذا اليوم لا يمكن ان يتأخر عنكم العذاب ولا لحظة ولا يتقدم سيصيبكم فمتى هذا الوعد اما في الدنيا - [00:18:47](#)

او في الآخرة وفي الدنيا اصابهم العذاب يوم بدر قتل رؤوس الشرك في يوم بدر جاؤوا وعلى انهم هم المنتصرون وعلى انهم سيدبحون الجزور ويشربون الخمر وتسمع بهم العرب وجاؤوا بخيلائهم وفخرهم - [00:19:05](#)

ولم ولم يشعروا ولم يخطر ببالهم ان رؤوسهم ستقطع في هذا المكان جاءه موعد جاءهم الوعد الذي كانوا يقولون متى هذا الوعد؟ هذا الوعد يا ابو بدر او يكون يوم القيامة العذاب الحقيقي - [00:19:25](#)

ثم يحكي سبحانه وتعالى موقف المشركين يعني موقفهم من الرسول لم يؤمنوا كذلك موقفهم من الله انهم اشركوا بالله كذلك موقفهم من القرآن ما هو وموقف المشركين من القرآن يقول الله عز وجل وقال الذين كفروا - [00:19:44](#)

من اهل مكة الذين واجهوا النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين كفروا ماذا قال وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه شف جزما بقوة لن نؤمن بهذا القرآن ما نصدق به - [00:20:02](#)

ولا بالذي بين يديه ما هو الذي بين يديه ما هو ما هو الذي احسنت الكتب السابقة الكتاب القرآن مصدق لما بين يديه. من الكتب السابقة. فالمشركون من شدة العناد - [00:20:19](#)

قالوا لا نؤمن بالقرآن ولا بالكتب السابقة كالتوراة والانجيل لن نؤمن ما في شيء كتاب انزله الله ولذلك هم يقولون ما انزل الله على بشر من شيء مطلقا هنا شف قال ولا بالذي بين يديه. قال الله سبحانه وتعالى - [00:20:39](#)

حكاية عن موقفهم يوم القيامة. قال ولو ترى يا محمد ويا ايها المخاطب لو ترى اذا الظالمون الذين ظلموا انفسهم وظلموك وظلموا

ربهم بالشرك والكفر لو ترى الظالمون الكافرون ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم - 00:20:58

يوقفون شف ما قال واقفون فرق بين واقف وموقوف الموقوف بقوة يعني يوقف بغير اختيار مثل محظرون غير حاضرون حاضر باختياره يحضر ما يحضر لكن محضر بقوة ولذلك شف العبارة في القرآن قال ولو ترى اذا الظالمون موقوفون سيوقفون بقوة -

00:21:19

موقف عند من؟ قال عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول هذا بداية الحوار الان بين المشركين بعضهم مع بعض يقول يا محمد لو

ترى لو جوابها محذوف كثير ما يحدث - 00:21:44

جواب لو في القرآن لماذا؟ للدلالة ولو ترى اذا الظالمون موقوفون لرأيت امرا فظيعا لا يمكن ان تتصوره امر شيء عجيب هذا معناه ثم

يسوق سبحانه وتعالى ما يجري في الحوار بين المشركين بعضهم من بعض وهم ماذا؟ طبقتان - 00:22:04

طبقة المترفين الكبار الرؤوس الرؤساء والسادة والاتباع الضعفاء مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب انا اطعنا سادتنا

وكبراء وكبراءنا فاضلونا السبيل. درجة فيحكي الله قال شف يرجع بعضهم الى بعض يتناقشون بينهم - 00:22:27

قال يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين يقول الذين استضعفوا هؤلاء الاتباع الذين يبحثون عن الطعام والرزق

يتبعونهم قال يقول الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا السادة والكبراء لولا انتم - 00:22:50

يقولون هذا في النار لولا انتم لكننا مؤمنين يعني لولا انكم انتم كنتم تشجعوننا وتدعوننا الى الكفر بمحمد والكفر بالرسالة والكفر بالله

وتقولون كونوا معنا ونعطيك ونعطيك لولا انكم انتم صددتونا عن الحق - 00:23:10

وردتونا عن الحق لكننا مع محمد اتباعا مع المؤمنين انتم الذين منعتونا فماذا كان موقف المستكبرين؟ وكيف كان ردهم قال الله قال

الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم - 00:23:31

هل نحن منعناكم من الهدى؟ بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين لانكم تريدون يريدون لكم مزايا وتريدون لكم حظوظا من الدنيا. والا

تعرفون انتم اذا اردتم تركتمونا. بل كنتم مجرمين في انفسكم - 00:23:51

ورد الضعفاء المستضعفين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار قال بل انتم تمكرون بنا ليلا ونهارا. وتقولون

نحن نحن مجرمون بل قال بل مكر الليل والنهار. قال مكر في الليل. تقدير مكر فيهما منكم بنا انتم تمكرون بنا - 00:24:09

وتتحيلون علينا حتى نكون اتباعا معكم اتباعا معكم قال ما هو المكر الذي كانوا يمكرونه قال اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له

اندادا. انتم تأمرون تقول اكفروا بمحمد اكفروا بالله وبالقرآن - 00:24:35

يأمرونا وتعدونا ان تعطونا على ذلك وان تكون تكون لنا المنزلة مثل ما وعد فرعون ماذا؟ السحرة. قالوا ائنا لنا لاجرا كنا نحن

غالبون؟ قال نعم وانكم اذا لمن المقربين تكون لكم مكانة عندنا ونعطيك اجورا على فعلكم - 00:24:55

هذي طريقة طريقة المتبوعين الكبار السادة قال اذ تأمرونا شف امرا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. نجعل له معبودات من دون الله

انداد شركاء هذي الحوارات لم تكن في هذه السورة في سورة سبأ وردت في عدد من سور القرآن - 00:25:15

اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا في البقرة وايضا في الاعراف وفي غافر وفي مواضع كثيرة وفي سورة إبراهيم تأتي حوارات

يذكرها الله يعني حتى حتى يقيم الحجة حجة على هؤلاء الكفار انهم سيندمون اشد الندم. وان حواراتهم يوم القيامة لن تنفعهم -

00:25:40

ولذلك شوف الان هنا يحكي الله عز وجل بعد هذا الحوار الطويل بينهم النهاية ان ان الطرفين الاتباع والمتبوعين الضعفاء

والمستكبرين كل سيندم اشد الندامة ولذلك اوليست الندامة يندم لا - 00:26:03

يندم ويسر ندامته حتى لا حتى لا يفضح امام الخلق ولذلك شف قال واسروا الندامة من هم؟ قال الفريقان الضعفاء والمستكبرون

اشر الندامة على اي شيء انهم ندموا اشد الندم - 00:26:22

انهم لم يؤمنوا لم يؤمنوا ولذلك في آيات اخر قال يعني يظهرون الندامة يبينون الندامة يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا. ربي

ارجعون لعلي اعمل صالحا. ربنا اخرجنا منها - 00:26:40

وهكذا اسر الندامة لما متى لما رأوا العذاب اي اخفوا الندامة وكل شخص اخفاها عن صاحبه حتى يعني يعني حتى لا يلحقه العار والخزي كل مخافة ان يعير على ذلك. ان يعير بهذا الشيء. قال سبحانه وتعالى في عقوبتهم - [00:26:59](#)

في عقابهم ماذا؟ قال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا. هذا اشد ما يواجه المجرم من العقوبات ان تؤخذ يداه وتغل في عنقه وتسلسل اقدامه. اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايديهم وارجلهم - [00:27:26](#)

والسلاسل فهذا اشد ما يواجهه. قال وجعلنا الاغلال جعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الاغلال جمع غل بالضم هناك فرق بين الغل والغل ما الفرق الغل والغل ها ربنا ات ربنا لا تجعل في قلوبنا - [00:27:49](#)

غلا الحقد الغل بالكسر الحقد والغل يجمع على اغلال وهي الغلالة وهي الرباط التي تربط في الاعناق قال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:28:18](#)

هل تجزون او هل يجزون الا ما كانوا يعملون الا ما كانوا يعملون ثم يحكي سبحانه وتعالى يعني يحكي لنا سبحانه وتعالى ما جرى للامم الماضية ويبين ما سبب صدهم عن طاعة الله - [00:28:41](#)

ولماذا في الامم الماضية لا يدخلون في الاسلام ولا يريدون الدخول في الاسلام ما الذي منعهم وكذلك اهل مكة ما الذي مانعهم في الدخول في الاسلام؟ ما الذي منعهم؟ حب الدنيا. وانشغال بالدنيا - [00:29:02](#)

انشغال بزينه الدنيا او بزينه الحياة الدنيا وزهرتها. هذا الذي منعهم ولذلك شوف يحكي الله سبحانه قال وما ارسلنا وهذا فيه تسليية للرسول صلى الله عليه وسلم وما ارسلنا في قرية من القرى الماضية ما ارسلنا في - [00:29:19](#)

قرية من نذير اي نبي ارسلناه رسول ينذر قومه الا قال مترفوها المترفون هم المنعمون الرؤساء المنعمون هذا موقفهم. الدنيا والترف والزينة هي التي منعهم. الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون - [00:29:36](#)

على طول ردوا ولذلك قوم نوح ماذا يقولون؟ يقولون انؤمن لك واتبعك الارض نون نحن لا ما يمكن نمشي معك ومعك الارذلون. ولذلك حتى اهل مكة نفس الطريقة ماذا قالوا؟ قالوا لن ندخل معك يا محمد - [00:29:58](#)

ومعك هؤلاء الفقراء اطرداهم اطرداه هؤلاء الفقراء بلال وخباب وعمار هؤلاء الفقراء لن لا يمكن ان نجلس نحن معهم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الغداة والعشي - [00:30:16](#)

فمنعه قال هنا قال وما ارسلنا في قرية من نادرة الا قال مترفوها ان بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن معذبين. يعني الله يعطينا في الدنيا الاموال - [00:30:34](#)

الطائلة ويعطينا الاولاد ويعطينا وينعمنا ثم يعذبنا في الآخرة الذي اعطانا في الدنيا هذا الشيء سيعطينا في الآخرة مثل ما قال مثل ما قال قارون هارون ماذا قال هارون قال اولا انما اوتيته على علم عندي. ثم حكي الله عنه انه يقول - [00:30:52](#)

يعني انني في الآخرة سيأتيني ما اعطاني الله عز وجل. وهنا نفس الكلام يقول نحن اكثر اموال من محمد واصحابه محمد ما يملك شيء فقير. واصحابه فقراء نحن اكثر اموالا واولادا. وما نحن معذبين - [00:31:12](#)

رد الله عليهم وقال قل ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الذي عطاكم هو الله. والذي بسط لكم الرزق ووسعه عليكم هو الله والله ولا تظن ان هذا الرزق والتوسعة والمال الكثير والاولاد - [00:31:28](#)

والاموال خير لك هذا امتحان امتحان كما ذكر الله في سورة الفجر. قال واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه يظن يقول ربي اكرمن انا عند الله خير عند الله لي مكانة اكرمني الله. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه وضيقه جعله فقيرا قال ربي اهانه. قال لا - [00:31:48](#)

عز وجل قال لا كلا لا انت ولا انت لن انت الذي اعطيناك الدنيا ان الله اعطاك اياها كرامة لك. ولا انت ايها الفقير لما ضيق الله عليك اهانة لك لا - [00:32:08](#)

قد يضيق الله على الفقير ويكون خيرا لها الفقر وقد يوسع على هذا يكون هذا يعني مضرة عليه فالذي يبسط الرزق هو الله ويبسطه لمن يشاء ويقدر يضيق لمن يشاء ابتلاء وامتحان - [00:32:22](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك. كثير من الناس ما يجهل. اذا اعطاه الله الجاه والمال والخير والزوجة والاولاد والمساكن واعطاء واعطاه قال انا ما انا في خير وعندي خير وينسى طاعة الله وينسى ان هذا اختبار - [00:32:40](#)

ولذلك سليمان عليه السلام ماذا قال؟ لما اعطاه الله الدنيا ماذا قال؟ قال ليلبوني الشكر ام اكفر ما ادري هذا امتحان لي ليلبوني وهو نبي ولذلك شف رد الله عليهم - [00:32:58](#)

اولا رد عليهم الرد الاول قال هذا من الله يبسط ويمنع من الله ثم قال بعدها وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى. يقول لا تظنون ان الاموال والاولاد تقربكم عندنا زلفى - [00:33:12](#)

تنزلكم عندنا وتقربكم وتكون لكم منزلة عندنا لا لا تظن هذا هذا ظن خاطى. لا الاموال ولا الاولاد تنفع قد تضرك وما املك اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفا - [00:33:33](#)

اي قربي الا من امن. نعم الاموال والاولاد تقرب عند الله من؟ تقرب المؤمنين فقط. المؤمن الصالح قد يكون ولده ولد صالح يدعو له المال قد ينفع في الآخرة لانه يتصدق ويوقف يتبرع في وجوه الخير فينفعه المال اما هؤلاء - [00:33:49](#)

لا ولا لا اولاد ولا اموال الا من امن وعمل صالحا. قال الله عز وجل فالولئك لهم جزاء الضعف اذا تصدقوا ضاعف الله لهم الحسنات. اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا بما عملوا من اعمالهم. جزاء العمل - [00:34:14](#)

الحسنة وتضاعف الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف مضاعفة لا يعلم لا يعلمها الا الله. قال مع هذا الجزاء الحسن يقول بعدها وهم في الغرفات امنون الغرفات جمع غرفة. والجنة غرف مبنية فوقها غرف - [00:34:34](#)

والغرف هذي مبنية من اي شيء من لبنة من ذهب ولبنة من فضة. وهذه الغرف لها يقول مثل الزجاج يرى ظاهرها من باطنها. ويرى باطنها من ظاهرها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا - [00:34:57](#)

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا يا رسول الله لمن قال لمن اقام الصلاة او قال لمن اقام ايام القيام وادام الصيام واكثر واكثر السلام ووصل الارحام يعني ذكر عدة اشياء كانت سببا في فوزهم في هذه الغرفات. قال وهم في الغرفات امنون. غرفات الجنة - [00:35:18](#)

وهم امنون. يعني مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وامنون من الموت قال قال المؤلف وقد قرأت وهم في الغرفة امنون والغرفة جنس يعني يعني غرف كثيرة مثل ما تقول جنة وجنات - [00:35:50](#)

ولذلك في سورة في سورة الفرقان قال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني جنس الغرفة واما اولئك المعاندين الكافرين ماذا يقول عنهم؟ قال والذين يسعون في اياتنا في ابطال القرآن والرد على القرآن معاجزين يعني يظنون انهم يعجزون الله ولن يفلتوا منه. قال لن لنا يعني - [00:36:09](#)

مقدرين عجزنا وانهم يفوتونا قال اولئك في العذاب محضرون مثل ما ذكرنا محضر لا حاضر اولئك الذين يسعون ويجادلون ويردون رسالات الله في العذاب قال في العذاب محضرون. ثم رد سبحانه وتعالى - [00:36:37](#)

عليهم مرة اخرى في المال والولد الذي يفتخرون به. قل ان ربي يبسط شف رد مرة ثانية لماذا مع انه حكاها اول شي لماذا ردها مرة ثانية؟ ليرتب عليها اسمع - [00:36:57](#)

قل ان ربي يبسط الرزق اي يوسعه. لمن يشاء من عباده امتحانا ويضيق ويقدر يعني يضيق له بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء ثم رتب قال وما انفقتم ما انفقتم يعني اعطاك الله المال فما انفقت منه - [00:37:12](#)

من شيء في الخير فهو سبحانه يخلفه. يعني يرد عليك باكثر واكثر. فهو يخلفه وهو خير الرازقين وهو خير الرازقين. يقال كل انسان يرزق عائلته اي من رزق الله فانت تنفق على اولادك تنفق على زوجتك تنفق على الفقراء والمساكين والمحتاجين واعلم ان الله ان الله يرد ذلك - [00:37:33](#)

يخلف الله عليك واكثر طيب تفضل اقرأ يا شيخ الاية اربعين من سورة سيع ويوم يحشرهم احسن الله اليكم. قوله تعالى واذكر يوم واذكر يوم نحشرهم جميعا. اي المشركين. ثم نقول للملائكة - [00:38:00](#)

اياكم بتحقيق الهمزتين وابدال تبياء واسقاطها هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانه تنزيهك عن الشريك. انت ولينا من دونهم اي لا موالاة بيننا وبينهم من جهة من جهتنا بل للانتقال كانوا يعبدون - [00:38:25](#)

الجن الشياطين ان يطيعونهم في عبادتهم ميانا اكثرهم بهم مؤمنون مصدقون فيما ما يقولون لهم قال تعالى فالיום لا يملك بعضكم لبعض اي بعضا معبودين لبعض العابدين نفعا شفاعا ولا ضرا - [00:38:55](#)

تأديبا ونقول للذين ظلموا كفروا ذوقوا عذابا تكذبون. طيب يقول سبحانه وتعالى هنا ويوم يحشرهم هذه قراءة المصحف الموجود عندنا ويوم يحشرهم بالياء والمؤلف يقرأ بقراءة النون ويوم نحشرهم نحشرهم - [00:39:18](#)

قراءة اه ويوم يحشرهم بالياء هذه قراءة حفص عن عاصم فقط اما بقية قراءة السبعة كلهم يقرأون ويوم نحشرهم ويوم نحشرهم جميعا. اي نحشر الخلق جميعا والمشركون ايضا ثم نقول - [00:39:46](#)

نقول للملائكة يقول ثم نقول ويوم نحشره يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة يخاطب الله الملائكة يقول نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون هؤلاء الكفار كانوا يعبدونكم؟ انتم راضون انهم يعبدونكم وانتم الملائكة عباد الرحمن لا يرضون - [00:40:08](#)

ولا يسلمون لاحد ان ان يعبدهم. لكن المشركون يعبدونهم. من المشركين من المشركين طوائف تعبد الملائكة. فماذا سيكون موقف الملائكة يوم القيامة القيامة اهؤلاء اياكم يعبدون شف عندنا همزة وهمزة وكلاهما - [00:40:32](#)

مكسورتان هؤلاء اياكم. فما هي القراءات فيها قال لك ان تحقق الهمزتين تقول اهؤلاء يعني تنطق بالهمزتين ولك ان قال وابدال الاولى يا ان ابدال الاولى ياء يعني تجعل الاولى كأنها ياء. فتقول اهؤلاء اهؤلاء اياكم - [00:40:50](#)

تجعلها ياء او تسقطها تسقط الاولى او الثانية تقول اهؤلاء اياكم يعني لا تنطق بالثنتين وانما تسقط وهذا يسمى اسقاط الهمز وهو تخفيف احكام تخفيف الهمز لما الله سألهم قال هؤلاء نادى الملائكة فقال هؤلاء المشركون يعبدونكم ماذا كان رد الملائكة؟ قالوا سبحانه - [00:41:19](#)

تنزيها لك عن كل شريك ولا نرضى ابدا سبحانه انت ولينا انت ولينا انت مولانا وانت ربنا وخالقنا والهنا انت ولينا من دونهم لا نرضى لا لا موالاة بيننا وبينهم ابدا - [00:41:48](#)

بل كانوا يعبدون الجن. قال لكن ما نرضى نحن وكانوا هم اكثرهم كانوا يعبدون الجن. لماذا؟ لان الجن تنفعهم. تقدم لهم اللي كانوا يعبدون الجن ويقربون المقربين والجن ماذا؟ تخدمهم. تنبعهم - [00:42:06](#)

قال يعبدون الجن الشياطين يطيعونهم في عباداتهم ايانا اكثرهم بهم مؤمنون. اكثر هؤلاء مصدقون مؤمنون بالجن ويعبدونهم من دون الله. قال الله سبحانه وتعالى اليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا - [00:42:23](#)

لا يملك بعضكم المفق قال اليوم لا يملك لهؤلاء الذين يعبدون هؤلاء يعبدون الجن او يعبدون الملائكة لا يملك بعضكم اي بعض النفع ما هو النفع قال الشفاعا يعني هؤلاء - [00:42:44](#)

المعبود الذين عبدوا من دون الله عبدوا الملائكة او عبدوا الجن اذا جاء يوم القيامة لا تنفعهم الملائكة ولا جن بان تشفع لهم عند الله لانه قد اشركوا معهم قال - [00:43:03](#)

لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا. يعني حتى الضر ما ينفعون. ما حتى الضر لو يبريدون ان يعذبوكم او يزيديوكم في العذاب لا يملك ذلك الا بامر من الله. ونقول يقول الله عز وجل ونقول الذين ظلموا الكفار المشركون ماذا يقول لهم؟ يقول لهم - [00:43:17](#)

عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. كنتم تكذبون بالنار وبالبعث وتشركون مع الله هذه هي النتيجة. ذوقوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ثم يذكر سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المشركين في الدنيا - [00:43:37](#)

من القرآن ومن الرسول ماذا كان موقفهم؟ نعم الله اليكم قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا القرآن بينات واضحات بلسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم من الاصنام. وقالوا ما هذا - [00:43:58](#)

القرآن انا افك كذب مفتوى على الله. وقال الذين كفروا للحق القرآن ان ما هذا الا سحر مبين بين. قال تعالى وما اتيناهم من كتاب يدرسونها. وما اوصلنا اليهم قبلك من نبي فمن اين وما اتيناهم - [00:44:26](#)

وما اتيناه احسن ما لكم. وما اتيناهم من كتب يدوسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. فمن اين لا يكذبون وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا اي هؤلاء معشار ما اتيناهم من القوة وطول العمر - [00:44:52](#)

صوت المال فكذبوا سني اليهم فكيف كان نكير؟ انكاري عليهم العقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه. قل انما اعظكم بواحدة هي ان
تقوموا لله اي لاجله مثنى اي اثنين اثنين وفؤادا واحدا واحدا ثم تتفكر فتعلموا ما بصاحبكم - [00:45:12](#)

محمد من جنة جنون. ان ما هو الا نذير لكم بين يدي اي قبل عذاب شديد في الآخرة ان عصيتموه قل لهم ما سألتكم على الاندام
والتبليغ من اجر. فهو لكم اين اسألكم عليه اجرا. ان - [00:45:42](#)

ياما ثوابي ان على الله وهو على كل شيء شهيد. مطلع يعلم صدقي قل ان ربي يقذف بالحق يليقه الى انبيائه. عالم علام الغيوب ما
غاب عن خلقه في السماوات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدي الباطل الكفر وما - [00:46:05](#)

قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي. اي اثم ضلالي عليها. وان اهديت فبما من القرآن والحكمة انه سميع للدعاء قريب ولو
طغى يا محمد اذ فرعوا عند البعث لرأيت امرا عظيما فلا فوت لهم منا - [00:46:35](#)

اين يفوتوننا واخذوا من مكان قريب. اين القبور؟ وقالوا امنا به وبالهزمة بدلها التناقش. نعم بيتناول الايمان من مكان بعيد عن محله.
اذ هم في الآخرة ومحلهم الدنيا اي تناول الايمان من مكان بعيد عن محله عن محله. اذ هم في الآخرة ومحلهم الدنيا. وقد كفروا به -
[00:47:08](#)

من قبل في الدنيا ويقذفون يومون بالغيب من مكان بعيد. اي بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي ساحر شاعر كاهن.
وفي القرآن سحر وشعر وكهانة. وحين - [00:47:50](#)

بينهم وبين ما يشتهون من الايمان اي قبوله. كما فعل بها اشباههم في الكفر موقع امنوا بهم ان ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا مثل ما
ذكرنا يعني يحكي الله سبحانه وتعالى في هذه الايات - [00:48:10](#)

موقف الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن القرآن ونتيجة هذه المواقف السيئة في الدنيا وفي الآخرة ويقول سبحانه وتعالى
في موقفه من القرآن واذا تتلى عليهم اياتنا اي القرآن - [00:48:43](#)

بينات واضحات بلسان عربي مبين قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد ابائكم. شف اول يعني الايات يقول الله سبحانه
تتلى عليهم الايات القرآن فردهم ماذا؟ اولاً اتهموا الرسول قالوا انت - [00:49:00](#)

رجل تريد ان تصدنا عن ما كان يعبد ابائنا. يعبدون الاصنام. قال تريد ان تصدنا عن ما كان يعبد ابائنا. ثم التفتوا وقالوا وقالوا ما هذا؟
اي القرآن الذي يسمعون - [00:49:21](#)

وما هذا الا افك مفترى يعني كذب افتراه محمد وكذب على الله به. وجاء به من عنده نفت مفترى. شف مفترى على الله وقال الذين
كفروا للحق اي للقرآن لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين. شف مرة يقولون مفترى مرة يقولون سحر ومرة يقولون شعر - [00:49:35](#)

مرة يقول محمد مفترى مرة يقول ساحر مرة يقول شاعر هذا يدل على تخطيطهم لم يسلكوا مسلكا واحدا مرة كذا ومرة كذا. اعطونا
كلام نهائي ما يستطيعون تخطيط عندهم ولذلك شوف كيف - [00:49:56](#)

مرة يحكي الله عنهم انهم يقولون سحر ومرة يقولون مفترى ومرة يقولون شعر اسمع ماذا يقول قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم
وما اتيناهم من كتب يدرسونها ما اعطيناهم كتب سابقة حتى يستطيعوا ان يميزوا بين هذا وهذا - [00:50:12](#)

ما اعطيناهم من كتب يدرسون وما ارسلنا اليهم قبلك من نذر ما جاءهم لا رسول قبلك ولا اعطيناهم كتب حتى يقولوا مثل هذا الكلام
ولكن هذا كله تكذيب من عندهم. وان كانوا قد كذبوا - [00:50:29](#)

فاسمع ماذا يقول قالوا وكذب الذين من قبلهم الامم الماضية كذبت قال وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول قومك ما بلغوا ولا عشر ما
اعطينا من قبلهم حتى العشر ما بلغوه - [00:50:44](#)

يعني ما بلغ ولا العشر معشار ما اتيناه من القوة وطول العمر وكثرة المال فكذبوا رسلي الامم الماضية فماذا النتيجة يقول كذبوا رسلي
الذي الذين ارسلت ارسلتهم اليهم فكيف كان نكير - [00:51:02](#)

تقدير كيف كان النكيري يعني انكاري يعني عقوبتي. واهلاكي انني اننا اهلكناهم. اهلكناهم ثم قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد مخاطبا له وموجها لهؤلاء الصادين عن دين الله المعرضين الباقين على كفرهم قل لهم من باب الوعظ والتذكير - [00:51:22](#)

قل انما انا قل انما اعظكم بواحدة. اسمعوا مني كلمة واحدة. اعظكم بموعظة واحدة اسمعوها ان تقوموا لله. يعني تقوموا تتفكروا في الله ان تقوموا لله اي لاجل الله حتى تصلوا الى الحق - [00:51:48](#)

ان تقوموا مثني وفرادي يقول انا اريد منكم ان تنظروا في ملكوت السماوات والارض وتنظر في امركم وتنظر في امر الرسول والقرآن كل واحد يجلس لوحده يفكر. او اثنين يتناقشون في امر الرسول ويفكرون - [00:52:04](#)

اذا كان اذا كانوا اثنين كل يأتي ما عنده فيكون الامر واضحا او كان وحده يفكر في نفسه انظروا تأملوا يقول شف قال ان تقوموا لله مثني اثنين وفرادا واحدا واحدا ثم تتفكر - [00:52:22](#)

تتفكروا في امر الرسول وفي امر القرآن وفي امر الله وفي ملكوته. تفكروا ثم قال ردا عليهم ما صاحبكم محمد صاحبكم عاش معكم سنين طويلة نبي تبيكم عمرا طويلا - [00:52:41](#)

ما بصاحبكم من جنة لا تقولون مجنون هو اعقل هو اعقل واحد في مكة اعطى لرجل في مكة محمد واحسنكم خلقا وادبا. كيف تتهمون بالجنون المجنون معروف. ما ما بصاحبكم من جنة - [00:52:59](#)

ان هو الا نذير جاءكم نذير لكم بين يدي عذاب شديد ولذلك يأتي الرجل الى مكة ويدخل فتقول اهل فيقول اهل مكة احذر من هذا الرجل الذي جالس تحت الكعبة - [00:53:15](#)

محمدا انه مجنون وانه كذا وانه كذا ثم يأتي الرجل وينظر اليه فيقول هذا ليس وجهه وجه المجنون وليس وجه كذا انما هذا رجل عاقل. فيأتي الى محمد ويقول ماذا عندك؟ فيقول عندي كذا وكذا ويقرأ على القرآن فيسلم - [00:53:32](#)

ويسلم لكن هؤلاء صدهم الشيطان. قال ما بصاحبكم من جنى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. هو يقدم لكم مقدم يعني جاءكم ينذركم حتى لا ينزل بكم - [00:53:50](#)

العذاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة ثم قال قل لهم انا ما اسألكم من مال انا جئت نذير لله لا اطلب منكم اجر ولا اطلب منكم مال اجري وما اجري والذي يعطيني هو الله سبحانه وتعالى اجرها وثوابي عند الله سبحانه وتعالى - [00:54:03](#)

على الله وهو على كل شيء شهيد. الله يشهد على صدق ويشهد على كذبكم. مطلع وعالم بما جئت به ثم قال قل لهم قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب الله يقذف بالحق يعني الله يلقي على انبيائه الوحي. ويأتي بالحج بالوحي وهو علام الغيوب كل ما غاب في السماوات والارض - [00:54:23](#)

الله يعلمه. ثم قال سبحانه وتعالى هنا قل لهم وهذا كله حوار ونقاش لهم قل جاء الحق وهو الوحي والقرآن والاسلام جاءكم. لن يذهب لابد ان يظهر. جاء الحق - [00:54:48](#)

وما يبدي الباطل وما يعيد. يقول كفر هذا لا يقدم ولا يؤخر. ولا ينفع سيزول. وما لن يبقى له اثر سيزول. قل جاء الحق وزهق الباطل ثم قال قل لهم - [00:55:07](#)

لو سلمنا لكم اني على ضلال ان ضللت عن الحق على على كلامكم فانما اضلوا على نفسي اي اسمي وظلالي عليها وان اهديت فبما يوحى الي ربي. يقول قل لهم ان كنت انا على ضلال - [00:55:21](#)

على ضلال وضلال علي وان كنت على حق والله هداني الى الوحي الذي اوحى الي اوحاه الي ربي من القرآن والحكمة فهو من عند الله وهو السميع القريب يسمع الدعاء وقريب ليس ببعيد - [00:55:42](#)

قال سبحانه وتعالى تهديدا لهم وتخويفا قال ولو ترى يا محمد اذ فزعوا لو ترى ايها المخاطب اذ فزعوا هؤلاء الكفار متى؟ عند البعث اذا نفخ في الصور وفزعوا هذا نفخة الفزع ونفخة الصعق - [00:56:01](#)

قال ولو ترى اذ فزعوا عند البعث لرأيت امرا عظيما. فلا فوت يعني لا يفوتون منا لا يمكن ان يفوتون ما فيه فوت ان يهرب او يختفي لا لا فوت وما هم عنها - [00:56:22](#)

في غائبين قال واخذوا من مكان قريب ليس بعيد يعني اخذوا من قبورهم مباشرة قال وقالوا امنا به. الان الان يعني اعلنوا اسلامهم وايمانهم ما ينفع يوم القيامة. وقالوا امنا به اي بالقرآن ابو محمد. قال الله عز وجل وانا لهم - [00:56:36](#)

تناوش التناوش يعني تناول الحق ما يستطيعون ليس لهم قال التناقش بالهمز او التناوش بالواو التناوش والتناوش المعنى واحد ومعناه تناول الايمان يعني الحصول على الايمان ما ما يملكون ذلك من مكان بعيد. يقول بعيد عليهم جدا - [00:56:57](#)

بعيد ليس وقته الان ويوم القيامة ما في ايمان بعيد عن عن مكاني وعن محله اذ هم في الآخرة ومكانه الدنيا وقد كفروا به في الدنيا من قبل ويقذفون يرمون بالغيب من مكان بعيد يعني يتهمون الرسول ويدعون انهم يعلمون الغيب قال بما غاب - [00:57:21](#)

علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي مرة ساحر ومر الشاعر ومرة كاهن ومرة يفتري على الله وهكذا. قال هذا كله قذف من عندهم يقذفون بالغيب ما عندهم بينة ولا حجة. وكذلك اتهم القرآن انه شعر وانه سحر انه كهانة كل هذا كلام - [00:57:42](#)

لا دليل عليه وانما مجرد يقذفون بكلام يعني لا لا دليل عليه قال قال الله سبحانه وتعالى خلاص ما ينفع الايمان حيل بينهم وبين ما يشتهون هم يريدون الايمان الان خلاص منعوا حيل بينهم هذا في الآخرة ما ينفع - [00:58:07](#)

قيل بينه وبين ما يشتهون. كما فعل باشياعهم يعني اشياعهم يعني من كان على طريقتهم من الامم الماضية حال الله بينهم وبين الايمان فماتوا على كفرهم وهؤلاء ماتوا على كفرهم لن ينفعهم الامام بعد بعد موتهم - [00:58:28](#)

قال كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا اي كلاهما هؤلاء وهؤلاء كانوا في الدنيا في شك مريب كانوا يشكون بالقرآن يشكون في القرآن ويشكون في محمد بل شك زائد ليس شك فقط - [00:58:49](#)

شك مترددين فيه زاعمين انه يكذب وانه يفتري ولذلك قال شك مريب يعني غير مطمئنة القلوب له ابدا يعني اشد انواع الشك ان يكون شكاً مريباً وبهذه الآية تنتهي هذه السورة الجليلة. وهي سورة سبأ - [00:59:07](#)

ان شاء الله لقاؤنا اللقاء القادم نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة فاطر نسأل الله التوفيق والسداد وان يتقبل منا ما قرأناه وما وفقنا بيانه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:30](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:59:51](#)